Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد ظنَّ كثير من المشرّعين في علم الجمال أنّ عواطفنا تصبح أجمل كلّما كشفت عن الجوهر العميق للأشياء أكثر مما تفعله الطبيعة التي لاتقدّم لنا سوى مظاهر سطحية، أو مايفعله العلم الذي لايُبرز سوى تجريدات اصطناعية[1].

وفي رأي «كنت» هناك أربع قضايا تحدِّد الجمال[2].

1 ـ الذوق: هو ملكة الحكم على شيء، وعلى طريقة تعبير متجردة سواء بالرضى أو بالرفض. ويكون جميلاً مايعبّر بالرضى.

2 ـ يكون جميلاً مايكون موضوع إعجاب؛ فالجميل يعجب دون مفهوم. أي دون اللجوء إلى منطق ضيّق. يعني دون الحاجة إلى إثبات الجمال بحجة.

3 ـ الجمال هو شكل القصدية في الشيء الجميل. وإذا كان النافع يوحي بالهدف أو بالاستعمال فإنَّ الجميل على العكس لايوحي بعلة وجوده، بل يوحي بارتباط داخلي ضمن تكوين الأثر.

4 ـ يكون جميلاً مايكون معروفاً هكذا دون مفهوم معين على أنه اكتفاء ضروري. إذاً فالجميل هو ماكان أبداً حائزاً على رضى شامل كافٍ ضروري.

ومن صفات الجمال التي حلّلها الفيلسوف «كنت» في كتابه «نقد الحكم»[3] أنه موضوع إمتاع نزيه خالص. ويتضح معنى ذلك عند التفريق بين الشيء الجميل، والشيء الشهي، أو اللذيذ، وبينه وبين

(1) ـ شارل لالو ـ مبادئ علم الجمال ـ الصفحات 22 ـ 39.

(2) ـ أندريه ريشار ـ النقد الجمالي ـ ترجمة هنري زغيب ص210.

(3) ـ د. عبد الكريم اليافي ـ دراسات فنية في الأدب العربي ـ الصفحات (66 ـ 67).